

سيرة الحبيب -31- القريب يريد قتلك والبعيد يحميك- الشيخ

سعید الکملي

سعید الکملي

عليه الصلاة عليه السلام. خليل الله وخير البشر هنا يروي لنا المبتدأ والخبر باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

بعثت قريش عبد الله بن أبي ربيعة المخزومية عمرو بن العاص السهمية في طلب من هاجر من المسلمين إلى الحبشة ولما رأى أبو طالب اثتمرت به قريش بعث ايضا بابيات إلى النجاشي يحرضه فيها على الا يستجيب لقريش والا يسلم من أوى إليه من -

00:00:33

يقول فيها الا ليت شعري كيف في النأي جعفر و عمر و اعداء العدو الاقارب وهل نال افعال النجاشي جعفرا واصحابه ام عاق ذلك
شاغب؟ تعلم ابيت اللعنة انك ماجد كريم فلا يشقى لديك - 00:00:54

الجانب تعلم بان الله زادك بسطة واسباب خير كلها بك لازم. وانك فيض ذو سجارتثيرة ينال اعادي نفعها والاقارب انطلق عبدالله بن ابي ربيعة وعمرو بن العاص حتى اتي الحبشة. قالت اسماء رضي الله عنها وهذا تمام حديثها ونحن بخير دار عند خير جار -

00:01:12

فلم يتراكا بطريقه الا قدم له هديته قبل ان يكلم النجاشي . وقال له انه قد صبا الى بلد للملك غلامان منا سفهاء فارقوها دين
قومهم ولم يدخلوا في دين الملك وجاؤوا بدين متدع لا نعرفه نحن ولا انتم وقد - 00:01:35

بعثنا فيهم اشرف قومهم لنردهم اليهم. فاذا كلمنا فيهم الملك غدا فاشيروا عليه بان يسلمهم اليانا ولا يكلمهم فان قومهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم. قال البطارقة نعم. تم انها قدما الى النجاشي هداياه - 00:01:55

جیسا کہ اپنے بھائیوں کی طرح اپنے بھائیوں کی طرح اپنے بھائیوں کی طرح اپنے بھائیوں کی طرح

فقبلها منهم. ثم قال له ايها الملك انه قد صبا الى بلدك غلامان منا سفهاء. فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دين وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انت. وقد بعثنا فيهم اليك اشراف قومهم من ابائهم واعمامهم وعشائرهم - 00:02:15

فقط اما معايير الاتصالات فقد تغيرت الى افضل في الاتجاهات الجديدة

يسمع النجاشي كلامهم اي كلام مهاجرة الحبشة - 00:02:35

فقالت وطارقته صدقاً ايها الملك . افوجهم على بهم علينا واعلم بما عابوه وعليهم . تم انه لم يدخلوا في دينك معهم بذلك . فردهم عليهما ليروهم الى بلادهم فغضب عند ذلك النجاشي وقال لا هيئوا الله اذا لا اسلحهم اليهما ولا اكاد في قوم جاوريوني لا اكاد اي لا لا يكيدني احد - 00:02:49

لَا اكاد في قوم جاوروني ونزلوا بلادي واختاروا واختاروني على من سواي حتى ادعوهem فاسالهم عما يقول فان كانوا كما يقولان
دفعتهم اليهـما ورددتهم الى قومـهم وان كانوا غير ذلك منعـthem منها - 00:03:15

احسن جوارهم ما جاوروني. ثم انه ارسل رسولا اليهم. فلما جاءهم رسوله اجتمعوا فقال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل اذا جئتموه
فقالوا نقول والله ما علمناه وما اخبرنا به نبينا صلي الله عليه وسلم كائن في ذلك ما هو كائن. فلما جاءوه - 00:03:35

وقد دعا النجاشي اساقفته ونشروا آما مصالحهم حوله قال آما هذا الدين الذي فارقتم فيه آما دين قومكم ولا تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الامم - 00:03:55

قالت آآ اسماء فكان الذي كلمه عجفر بن ابي طالب. فقال ايها الملك انا كنا قوما اهل جاهلية. نعبد ونأكل الميتة ونسيء الجوار ونقطع الرحم وأكلنا القوه منا الضرع فهمكتنا عل ذلك حت يبعث الله - 00:04:11

رسولا منا نعرف نسبه صدقه وامانته وعفافه. فدعانا الى الله وحده لنوحده ولا نشرك به ونخلع اما كنا نعود نحن واباؤنا من الحجارة والاهات... وامينا بصدق الحديث واداء الامانة وحسن الهماء وصلة الرحم والكف عن: 00:43:31

والدماء ونهانا عن قول الزور واكن مال اليتيم والفواحش وجعل جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه يعدد عليه امور الاسلام. الى ان
قاله فصدقناه واما ما به واتبعناه فعبدنا الله وحده وخلعنا ما كنا نعبد من الاوثان والاحجار. وحرمنا ما حرم - 00:04:51
عليها واحلنا ما احل لنا فعدا علينا قومنا فعنذبونا وفتنتونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان استحل ما كنا نستحل من الخبائث. فلما
قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا. خرجنا الى بلدك - 00:05:11

رغبنا في جوارك واحتزناك على من سواك ورجونا الا نظلم عندك ايها الملك وقال النجاشي فهل عندكم مما جاء به من شيء وقال جعفر نعم فقال اقرأه علي فقرأ عليه صدرا من سورة مريم كاف يا عاصم - 00:05:31

قالت اسماء فبكى والله النجاشي حتى اخضع لحيته وبكت اساقفته حتى اخذلوا مصاحفهم لما سمعوا ما تلى عليهم. ثم قال النجاشي ان هذا والذى جاء به موسى الا يخرج من مشكاة واحدة؟ انطلقا فوالله لا اسلمهم اليكما ولا اكاد. قالت اسماء رضي الله عنها فلما خرج عمرو بن العاص - 00:05:52

قال لعبد الله بن ابي ربيعة والله لاجئه غدا ولاخبرنه بعيتهم عنده. لاخبرنـه انهم يقولون ان الله الذي يعبدـه عيسى ابن مريم عبدـ ثم استأصلـ به خضراءـهم. فقال عبدـ الله بن ابي ربيعة تقول اسماءـ وكان - 00:06:17

لا اتقى الرجلين فيينا لا تفعل فان لهم ارحاما وان كانوا خالفونا فقال عمرو بن العاص والله لاخبرنـه انهم يقولون ان عيسى ابن مريم عبد ولما كان الغد اتاه فـقال ايها الملك انهـم يقولون في عيسى ابن مريم قول عظيـما فادعوهـم فـاسألهـم عـما يقولون فيهـهـ فـبعث اليـهـ

النجاشي يسألهم عما يقولون فيه. فقالت اسماء فلم ينزل بنا مثله. وذلك لأنهم يعرفون أن هذا الرجل نصراني وان عقيدته في عيسى ابن مريم تحالف ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه سبحانه. فما هم صانعون فاجتمعوا. قالت فاجتمعوا فقال بعضهم

ما تقولون للرجل اذا سألكم عنه فقالوا نقول والله ما قال الله فيه وما جاءنا به نبينا صلى الله عليه وسلم كائن في ذلك ما هو كائن
فلمحاجة وهم ينكرون فـ 00:07:17

وقال جعفر بن أبي طالب نقول فيه الذي جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم هو عبدالله ورسوله وروحه وكلمته القאה الى مريم العذراء
البنتوا، قالت اسماء دل النحاشي، بده - 00:07:34

واخذ عودا من الارض وقال ما عدا عيسى ابن مريم الذي قلت هذا العود اي ما جاوز عيسى ابن مريم آآ قوله ما قال غير هذا قال فتناخت وطارت فقا ها: نختهم والله انطاقةها - 00:07:53

يُخاطب الصحابة انطلقوا فانتم سبكم غرم. من سبكم غرم ثم من سبكم غرم
الله ما احرب انما اذرت رحمة ملكك الرب الاحي امساكه رقم - 00:10:08

قل والله ما احب اني اوذي رجلا منكم واخذ مقابل ذلك مقدار جبل من الذهب ما احب ان لي دبرا ذهبا. واني اذيت رجلا منكم.
دعا على اهلها هداياها فما حاجة لانها فما لها فما لا يأخذ الله الا يأخذ ما يشاء من - 00:08:30

حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة فيه. وما اطاع الناس في فاطبع الناس فيه. قال فخرج من عنده مقبو حين جاء به قال فمكتنا في خبره عن ذهابه وعذر له

على النجاشي من ينazuه في ملكه وكانت شئون وقامت حرب بينه وبين ذاك الذي نزعه والصحابة رضوان الله عليهم يدعون الله ان ينصر النجاشي على خصميه قال فنخاف ان يجيءه رجال بعده فلا يعرف من حقنا ما كان يعرفه النجاشي . والنصر رينا سبحانه

النجاشي كما هو - 00:09:09

معروف ومكتوا في الحبشة مكت الصحابة بالحبشة الى ان اقبلوا منها على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم من رجع الى مكة ومنهم من رجع الى المدينة هنا قضية - 00:09:29

كيف ينجي الصدق في الكلام والصدق في التوكل على الله صاحبه الان النجاشي يسألهم عن شيء في عقيدته وهم يعلمون انهم ان اجابوه صادقين فانهم يجيبونه بما ينقض عقيدته بما يهدموها بما يردهم على اعقابهم الى - 00:09:41

اعدائهم ومع ذلك اختارونا الا الا يذكروا الا ما يعلمونه من الحق الذي هو دينهم جاء به رسولهم صلى الله عليه وسلم من عند ربهم فربنا سبحانه يفرج عنهم ويثبت اقدامهم ويحمل و يجعل الملك لا يأذن في كلمة تناول منهم فما ظنك بالفعل - 00:10:04

هذا الصدق وهذا عاجل بشري الصدق ولنا عند الله اعظم. ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن عبد الله ابن مسعود روى رضي الله عنه قال - 00:10:29

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق شوف هادي عليكم بصدق ولا يقول اصدقوا عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة - 00:10:41

وما يزال الرجل يصدق ويتحرج الصدق حتى يكتب عند الله صديقا نسأل الله سبحانه ان يسرينا من الصدق سربالا طافيا صابغا لما قدم عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة من الحبشة. وآآ لم يدركوا ما ارادوه في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:58

النجاشي بما يكرهونه لم تجد قريش شفاء لما في صدورها الا في اولئك النفر الباقيين في في في مكة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنانوه بانواع الاذى لا يبالون على من يتسلطون. حتى ان ابا بكر رضي الله عنه نفسه وهو من هو مناعة في قومه - 00:11:19

اه لشدة ما ناله من اذى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فقد روى ابن اسحاق باسناد صحيح. ان ابا بكر لما ناله ما ناله من الاذى - 00:11:42

استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يهاجر الى الحبشة فان له فخرج من مكة حتى اذا كان منها على مسيرة يومين لقيه ابن الدغنة ويضبط ايضا فيقال ابن الدغنة آآ وكان سيد القارة لقيه فسألته عن سبب خروجه وآآ - 00:11:52

فأخبره بأن قريشا اذته اجاره ورده. وقد روى هذا ايضا البخاري في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت لما ابتلي المسلمين خرج ابو بكر رضي الله عنه مهاجرا آآ قبل الحبشة فلقيه ابن الدغنة وكان يومئذ سيد - 00:12:12

القارة فقال يا ابا بكر اين تrepid؟ فقال رضي الله عنه اخرجنني قومي فاريدي ان اسيح في الارض فاعبد ربى. فقال له ابن الدغنة ان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج فانك تكسب المعدوم وتحمل الكل وتقرى الضيف وتصل الرحم وتعين على - 00:12:32

نوائب الحق ارجع فاعبد ربك في بلدك واني لك جار. فرجع ابو بكر وارتحل معه ابن الدغنة فلما اتى مكة جعل يطوف في اشراف قريش ويقول لهم ان ابا بكر لا يخرج ولا يخرج. اخرجون رجالا يكسب المعدوم ويحمل الكل - 00:12:52

الضيف و يصل الرحم ويعين على نواب الحق. فانفذت قريش جوار ابن الدغنة. وقالوا له مر ابا بكر فليعبد ربك في بيته وليقرأ ول يصل على ما شاء ولا يستعلم فانا نخاف ان يفتتن آآ ابناءنا ونساءنا فقال ذلك ابن - 00:13:12

لابي بكر. فطقق ابو بكر يعبد رب في بيته. ولا يستعلن بقراءة ولا غيرها. ثم انه بدا لابي بكر فبني بناء فبني مسجدا في فناء بيته. فجعل يصل عليه ويقرأ فيه وكان ابو بكر رضي الله عنه رجالا - 00:13:32

سرير البكاء قريب الدمعة. فكان اذا قرأ بكي فكان يتقصف عليه يجتمع عليه نساء المشركين وابناؤهم فيعجزون مما رأى فلما رأت قريش ذلك فزعت له فبعثوا الى ابن الدغنة فأتاهم فقالوا له انا كنا قد اجرنا ابا بكر على ان يعبد رب - 00:13:52

في بيته والا يستعلن ثم انه بدا له فاستعلن وجعل يصل في فناء بيته وانا نخاف ان يفتتن نسائنا ابناءنا وقد كرهنا ان نغفرك في جوارك فاته فإن احب ان يعبد رب في بيته فليفعل. وان ابى الا ان يعلن ذلك فاسأله ان يرد اليك ذمتك. فانا كرهنا ان نغفر ذمتك -

ولسنا بمقررين لابي بكر للاستعلام فجاء ابن الدغنة الى ابى بكير فقال له قد علمت الذى عقدت لك عليه فاما ان تصلي في بيتك واما ان ترد على فانى اكره ان تسمع العرب انى اخبرت في رجل عقدت له. فقال ابو بكر فانى ارد اليك جوارك - [00:14:37](#) -
بجوار الله وفي هذه الدياجي المظلمة والخطوب المدلهمة من الفتنه التي يررقق بعضها بهب نفحة من نفحات ربنا سبحانه على
جبار الجاهلية عسى نفحة من نور نور لطائف تهب فتختار الفؤاد قرارها. فكان الفؤاد فؤاد عمر - [00:15:01](#) -
عمر بن الخطاب رضي الله عنه والى لقاء اخر ان شاء الله والحمد لله رب العالمين - [00:15:23](#) -